صاحب المجلة
محمد محمود علوان
شيخ مشايخ الطرق الصوفية

رئيس التحرير
محمد صبيح

سكرتير التحرير
طه عبد الباقي سرور

مجلة
الإسلام والتصوف

مجلة أسبوعية تصدر شهرية موقتا
تصدر عن مشيخة الطرق الصوفية

"ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون"

الاشتراك
٦٠
في الجمهورية العربية المتحدة
٥
ثمن العدد
العنوان
مشيخة الطرق الصوفية
بميدان سيدنا الحسين
القاهرة
تليفون ٥١٣٩٣

العدد الحادي عشر « السنة الثانية » : ٤ شوال عام ١٣٧٩ هـ الموافق أول إبريل ١٩٦٠

بسم الله الرحمن الرحيم

عيد الإيمان والجهاد

لسماحة السيد الأستاذ محمد محمود علوان

يرى هذا العدد من مجلة « الإسلام والتصوف » النور مع خطو أيام العيد عيد الأمة الإسلامية ، التي صامت لربها شهراً كاملا ، أمسكت فيه عن طعامها وشرابها وشهواتها وخواطرها ، وما تصطرع فيه من شئون دنياها ،

وانطلقت في رحلة سماوية ملائكية ، لتعيش مع الملأ الأعلى ، أياماً معدودات تسبح ربها ، وتقدس له مع مطلع النهار ، وتسبح ربها وتقدس له مع غروب الشمس ، وتسبح ربها وتقدس له طوال ليلها .

إنه الجهاد المنتصر ، الذى يرتفع فيه الإنسان فوق كل فتنة ، وفوق كل شهوة ، وفوق كل ثروة .

الجهاد الذى يرتفع فيه الإنسان فوق نفسه ، وفوق جسده ، لينطلق روحا محلقاً فى الملكوت الأعلى ، يقتات بالنور ويعب من الجلال ، ويتذوق لذة الأنس والقرب والمناجاة وما يلهم الأنس والقرب والمناجاة .

إنه لجهاد يجعل الإنسان قريباً من قرب روح وحس وشعور ، ومن قرب من الله بحسه وروحه وشعوره ، تربت يداه ، بالتوفيق وبالقوة وبالعزة وبالنصر فى كل ميدان من ميادين الحياة

ومن هنا عرف شهر رمضان فى التاريخ بأنه شهر الانتصارات الإسلامية الكبرى .

ومن مواقف التاريخ ، ومن مواقف العقول أيضاً ، أن فجر القوة الإسلامية إنما أشرقت أنواره فى رمضان .

هناك فى بدر ، فى ١٧ من رمضان يوم الفرقان ، يوم التقى الجمعان . هناك فى بدر حطمت سيوف المسلمين أكبر دولة للشرك فى التاريخ ، وهناك فى بدر لمعت سيوف المسلمين وأضاءت وشعت نوراً على هداه وعلى خطوه كانت الفتوحات الإسلامية كافة ، ومن أسوار الصين إلى قلب أوروبا .

وفى رمضان كان يوم الفتح ، فتح مكة ، « إذا جاء نصر الله والفتح ، ورأيت الناس يدخلون فى دين الله أفواجا ، فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان تواباً » .

لقد سلمت مكة عاصمة الشرك التاريخية للقوة الإسلامية النامية ، سلمت فى ٢٠ رمضان ، فكانت بدر فجر الجزيرة العربية الإسلامية ، وكان يوم الفتح يوم ضحاها .

ثم مشت الحكمة والعبرة الملهمة ، مشت معجزة شهر رمضان مع التاريخ ، فشهد هذا الشهر يوم القادسية ، وفيه دالت دولة كسرى ، وشهد هذا الشهر فتح الأندلس ، ثم مشى مع التاريخ حتى أطل بوجهه المشرق فى موقعة . حطين ، يوم هزم صلاح الدين أوربا مجتمعة .

إنها عبرة التاريخ وسره الكبير ، رمضان شهر النصر والفتح ، لأنه شهر الطاعة والعبادة ، شهر القرآن والفرقان.

فكلما دنونا من الطاعة دنونا من النصر ، وكلما قربنا من القرآن قربنا من الفتح .

لقد انتصر المسلم على نفسه فى شهر رمضان نصره الكبير ، وبانتصاره على نفسه ، أعطيت له مفاتيح الأرض ، ومفاتيح النصر .

وإننا اليوم ونحن نواجه الدنيا ، ونبنى دولتنا الكبرى ، ونجمع شمل أمتنا العربية العظمى ، أحوج ما نكون إلى هذا الدرس التاريخى ، وهذا السر القرآنى .

فلنجعل الله سبحانه فى قلوبنا ، ولنراقبه جل جلاله فى أعمالنا ، ولنصعد بخواطرنا وآمالنا إلى ساحته ، ولنسأله من خيره ، ومن عطاياه ، ومن رحمته ومن نصره ، وما النصر إلا من عند الله .

إيه يا شهر الجهاد ، تلك خواطرك ونحن نودعك ونستقبل العيد .

نستقبله خاشعين ضارعين إلى ربنا ، أن يجعله عيداً سعيداً مباركا فيه للناس كافة .

وأن يفيض فيه على أمتنا الاسلامية العربية هداه ورضاه ونصره الأعز الأكرم .

وأن يشمل زعيمنا المجاهد الرئيس جمال عبد الناصر بنصره وعونه وتوفيقه . إنه سبحانه بيده الخير ، وفى كلماته الهدى وفى رضاه العزة والنصر .

والله أكبر والعاقبة للتقوى

أوعية الفقه

خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال :

« نضر الله عبدا سمع مقالتى فوعاها ، ثم أداها إلى من لم يسمعها ، فرب حامل فقه لا فقه له ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه » .